Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولهذا احترس الشاعر صلاح عبد الصبور عند استخدام الاسطورة، فقال: وقد تكشّف لشعرائنا العرب عالم الأساطير الفني إثر قراءة بعضهم لنماذج من الشعر الأوروبي الحديث، فدأبوا على محاكاتها، وفي ظني أنّ هذا المنهج: منهج ناقص، إذ إنّ الدافع إلى استعمال الاسطورة في الشعر ليس هو مجرد معرفتها، ولكنه محاولة اعطاء القصيدة عمقاً أكثر من عمقها الظاهر، ونقل التجربة من مستواها الشخصي الذاتي، إلى مستوى إنساني جوهري[١٩].

ومن هنا لا يكون الأدب العربي مجرد تسجيل لأحداثه، أو انعكاس لمواقفه؛ بل إنّ للأدب كياناً مستقلاً، ينبع من طبيعته الخاصّة[٢٠].

ولهذا فليس التراث تركة جامدة، ولكنه حياة متجددة، والماضي لا يحيا إلاّ في الحاضر[٢١].

ومن ذلك ما قاله الجاحظ (ـ ٢٥٥ هـ): وهو أنّ بعض مؤلفات اقليدس[٢٢] قد صفّي، وقد اطلع عليه الجاحظ، فلا بدّ أن يكون قد مرّ بمرحلة النقل الحرفي أولاً، ثم الشرح، والتعليق، حتى نعته الجاحظ بأنهّ قد صفّي[٢٣].

ويتبع هذه التصفية ما يدور من علاقات بين التراكيب، وأكثر ما يبرز ذلك في الفصيح، الواضح، من الكلام، ووجه ذلك ما يكون في القرآن الكريم، من مثل قوله تعالى: ﴿**يا أيها المزمل، قم الليل إلا قليلا، نصفه أو انقص منه قليلا، أو زد عليه ورتّل القرآن ترتيلا، إنّا سنلقي عليك قولاً ثقيلا، إن ناشئة**

---

١٩ ـ نفسه: ص ١٤٠.

٢٠ ـ نفسه: ص ١٥٧.

٢١ ـ حياتي في الشعر: ص ١٥٧.

٢٢ ـ (القرن ٣ ق.م)، عالم رياضي يوناني، علّم الهندسة في الإسكندرية على أيام بطليموس، ووضع مبادىء الهندسة المسطحة.

٢٣ ـ نظرية الجاحظ في البلاغة، محمد عبد الغني المصري، ص ١٦٧، دار العدوي، عمان، الأردن، ١٩٨٣م، وينظر: أثر الفكر اليوناني على الناقدين العربيين الجاحظ وقدامة ابن جعفر، محمد عبدالغني المصري، ص ١٣١، دار عمار، عمان، الأردن، ١٩٨٤م.